اسم الآلة

لم يضعْ أغلبُ اللغويِّين القُدامى حدًّا لاسم الآلة ، وإنَّما اكتفَوا بشرح عمله وذكر أبنيته وأمثلتها ([[1]](#footnote-1))، أمّا المُحدَثون فحدُّوه بأنَّه " اسمٌ يُشتَقُّ من الفعل للدلالة على الآلة "([[2]](#footnote-2))، أو بأنَّه " اسمٌ يُصاغُ من الفعل المُتعدِّي غالبًا ؛ ليدلَّ على ما وقع بوساطتهِ الفعلُ " ([[3]](#footnote-3))، أو بأنَّه " اسمٌ مصوغٌ من المصدر لما وقع الفعلُ بوساطته " ([[4]](#footnote-4)).

وقد ذكر القدماءُ ثلاثةَ أوزانٍ قياسيَّة ، هي ( مِفْعَل ، مِفْعَال ، مِفْعَلة) وزاد المُحدَثون أوزانًا أخرى أقرُّوها بسبب شيوعها ، منها : (فاعِلة ، فاعُول ، فِعَال ، فَعَّال ، فَعَّالة)([[5]](#footnote-5))

أوزانه :

وهي نوعان : قياسيّة وسماعيّة أقرّها المحدثون بسبب شيوعها.

أولا : الأوزان القياسية :

1ـ مِفْعَل : مثل: مِبْرَد ، مِخْيَط ، مِنْجَل ، مِجْهَر .

2ـ مِفْعَال : مثل: مِنْشَار ، مِحْرَاث ، مِفْتاح .

3ـ مِفْعَلَة : مثل: مِكْنَسَة ، مِلْعَقَة ، مِبْراة ، مِرساة ، مِرْوَحَة .

ثانيا : الأوزان السماعية التي أقرّها المحدثون بسبب شيوعها :

1ـ فَعَّالة : مثل: غَسَّالة ، ثَلّاجَة ، سَمَّاعَة ،...

2ـ فاعِلَة : مثل: حاسِبة ، رافِعَة ، كاتِبة ،....

3ـ فاعُول : مثل: ساطور، جارُوف، ناعور،....

4ـ فِعَال : مثل: حِزام ، قِناع، خِمار،.....

5ـ فَعَّال : مثل: جَرَّار، طَبَّاخ، قَذَّاف،.....

ملاحظة : وردت ألفاظ سماعيّة بزنة (مُفْعُل) خرجت عن القياس فتستعمل كما سُمِعَت عن العرب ، منها :(مُنْخُل، مُسْعُط، مُدْهُن، مُدُقّ)، ومنها بزنة (مُفْعُلَة)، مثل:(مُكْحُلَة، مُحْرُضَة)، وعدّها بعضُ العلماء أسماء أوعية ، وقيل أسماء آلة شاذّة.

ملاحظة : قد يأتي اسم الآلة جامدًا على أوزان كثيرة لا ضابطَ لها، مثل:

(سِكِّين ، سَيْف ، فَأْس ، إبْرة ، دِرْع ، شوكة ).

تمرينات

س / اقرأ النص المبارك واستخرج منه المشتقات مبينا أنواعها :

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَصَيِّرْنَـا إلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الإصْرَارِ. أللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِين أَوْ دُنْيَا فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً ، وَاجْعَلِ التّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً. وَإذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا وَيُسْخِطُكَ الآخَرُ عَلَيْنَا ، فَمِلْ بِنَا إلَى مَا يُرْضِيْكَ عَنَّا ، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا ، وَلاَ تُخَلِّ فِي ذلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا; فَإنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إلاَّ مَا وَفَّقْتَ أَمَّارَةٌ بالسُّوءِ إلاّ مَا رَحِمْتَ اللَّهمَّ وَإنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنَا ، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا ، وَمِنْ مَهِين ابْتَدَأتَنَا ، فَلاَ حَوْلَ لَنَا إلاّ بِقُوَّتِكَ وَلا قُوَّةَ لَنَا إلاّ بِقوَّتِكَ ، ولا قُوَّةَ لنا إلاّ بِعَوْنِكَ. فَأيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ وَأعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ وَلا تَجْعَلْ لِشَيْء مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذًا فِي مَعْصِيَتِكَ.

س / في الأبيات الشعرية الآتية مشتقات متنوعة ، استخرجها مبينا أنواعها :

أخي ما أخي ؟ لا فاحِشٌ عند بيتِهِ ولا وَرَعٌ عندَ اللِقاءِ هَيُوبُ

ألا ترى أنَّما الدُنيا مُعلِّلةٌ أصحابَها ثمَّ تَسري عنهُمُ سَلَبَا

إلى مِيعادِ أرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ تُضَمَّرُ في طَوابِقِهِ الخُيولُ

إنِّي لأهواكِ غيرَ كاذبةٍ قد شُفَّ منِّي الأحشاءُ والشَغَفُ

فلو غيرُ أخوالي أرادُوا نَقيصتي جعلْتُ لهمْ فوقَ العَرانينِ مِيْسَمَا

أ تأكُلُ أشباهُ المَغازِلِ ذِمَّتي ولمَّا تكُنْ فيها الرِباب عَماعِمَا

ذريني ونفسي أمَّ حَسّانَ إنَّني بها قبلَ أن لا أملكَ البيعَ مُشتَرِي

رئيسُ حروبٍ لا يزالُ ربيئةً مُشِيحًا على مُحْقَوْقِفِ الصُلْبِ مُلْبَدِ

سَبَّاقُ عاديةٍ وهادي سُرْيَةٍ ومُقـــاتــِلٌ بَـــــطَــلٌ وداعٍ مِسْــــــقَــــــعُ

زِوَرَّةَ أسفارٍ كأنَّ ضُلُوعَها تُناطِحُ من مِسْمارِ ساجٍ مُضَبَّبِ

بذي حَطَبٍ جَزْلٍ وسَهْلٍ لفائِدٍ ومِبْرَاةِ غَزَّاءٍ يُقالُ لها : هُذَمْ

سوى أنَّني قد قلتُ : يا ليتَ أهلَها بها ، والمُنى كانتْ أضَلَّ وأجْهَلا

صريعٌ عليهِ الطيرُ تنتِخُ عينَهُ وآخَرُ مَكبُولٌ يميلُ مُقَيَّدُ

علانِيةً : ظُنُّوا بألفَي مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ

س / في الأبيات الآتية صفات مشبهة على أوزان مختلفة ، عيّنها ذاكرا أوزانها :

فطاعَنْتُ عنهُ الخيلَ حتَّى تبدَّدَتْ وحتَّى عَلاني حالِكُ اللَونِ أسودُ

أبى الخفضَ من يغشاكَ من ذي قَرابةٍ ومن كلِّ سَوداءِ المَعاصِمِ تَعترِي

تحتي الأغرُّ وفوقَ جلدي نَثرَةٌ زَغْفٌ ترُدُّ السيفَ وَهْو مُثَلَّمُ

حَوراء جَيداء يُستضاءُ بها كأنَّها خُوطُ بانَةٍ قَصِفُ

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كفِّهِ بكفٍّ له أُخرى فأصبحَ أجذَما

بَصيرٍ بأطرافِ الحِدابِ مُقَلِّصٍ نَبيلٍ يُساوَى بالطِرافِ المُرَوَّقِ

نَهْدُ المَراكِلِ مُدْمَجٌ أرساغُهُ عَبْلُ المَعاقِمِ ما يُبالِي ما أتَى

أُوصِيكَ إيصاءَ امرِئٍ لك ناصِحٍ طَبِنٍ برَيبِ الدَهرِ غيرِ مُغَفَّلِ

يا رُبَّ نِكْسٍ إنْ أتتْهُ مَنِيَّتِي فَرِحٍ وخِرْقٍ إنْ هَلَكْتُ حَزِينِ

يتبَعُ آثارَها إذا اخْتُلِجَتْ سُخْنٌ عَبيطٌ عُروقُهُ تَكِفُ

سَبَّاقُ عاديةٍ وهادي سُريةٍ ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وداعٍ مِسْقَعُ

تخزُنُهُ وهو مُشتَهًى حَسَنٌ وهو إذا ما تكلَّمَتْ أُنُفُ

ضَيِّقُ الصدرِ بالخِيانةِ لا ينْـ ـقُصُ فَقري أمانتي ما بَقِيْتُ

لقد أنصبتْني أمُّ قيسٍ تلومُني وما لومُ مثلي باطلًا بجميلِ

رمى بَلَدٌ به بَلَدًا فأضحَى بظمأى الريحِ خاشعةِ القِنانِ

طويلُ العِنانِ قليلُ العِثا رِ خاظي الطريقةِ رَيَّانُها

س / في الأبيات الآتية صيغ مبالغة استخرجها ذاكرا أوزانها :

طَويلٍ عُظَامٍ غيرُ خافٍ نَمَى بِهِ سَليمُ الشَظا في مُكْرَباتِ المُطَبَّقِ

مُتَصَلِّبُ الكفَّينِ أميَثُ بارِعٌ أَنِفٌ طُوَالُ الساعدَينِ سَمَيْدَعُ

ومَشجُوجةً بالماءِ يَنزو حَبابُها إذا المُسْمِعُ الغِرِّيدُ منها تَحَبَّبَا

وقلتُ : أَ لمْ تعلمي أنَّهُ جميلُ الطُلالَةِ حُسَّانُها

س / في الأبيات الآتية أسماء مكان مختلفة استخرجها ذاكرا أوزانها وأفعالها :

فجاءتْ مع الإشراقِ كَدْراءَ رادَةً فحامَتْ قليلًا في مَعانٍ ومَشْرَبِ

وقد كان لابنِ الحَوْفَزَانِ لو انتهى سُوَيْدٌ وبِسْطامٌ عنِ الشرِّ مَقْعَدُ

ليبْكِكَ داعٍ لم يجدْ من يُعينُهُ وطاوِي الحَشا نائِي المَزَارِ غَريبُ

أراكَ امرَأً ترمي بنفسِكَ عامِدًا مَرَامِيَ تَغتالُ الرِجالَ بغُولِ

تَرَى أو تَرَاءَى عندَ مَعْقِدِ غَرْزِها تَهاوِيلَ مِن أجلادِ هِرٍّ مُعَلَّقِ

على قَلَتٍ يُوشِكْ ردًى أن يُصيبَهُ إلى غيرِ أدنَى مَوْضِعٍ لمَقِيلِ

لحى اللهُ صُعلوكًا إذا جَنَّ ليلُهُ مَضَى في المُشاشِ آلفًا كلَّ مَجْزِر

وجدْنا السِدْرَ خَوَّارًا ضَعيفًا وكانَ النَبْعُ مَنْبِتُهُ وَثِيقُ

واللهِ ذي المَسْجِدِ الحَرامِ وما جُلِّلَ مِن يُمْنَةٍ لها خُنُفُ

وبعدَ مُصَابِ المُزْنِ كان يَسوسُهُ ومالِ مَعَدٍّ بعدَ مالِ مُحَرِّقِ

مُعَرَّسُ رَكْبٍ قافلينَ بِصِرَّةٍ صِرَادٍ إذا ما نارُهُمْ لم تُحَرَّقِ

أمرْتُهُمُ أمرِي بمُنْعَرَجِ اللِوَى فلم يَستبينُوا الرُشْدَ إلاّ ضُحَى الغَدِ

قتلْنا به في مُلْتَقَى الخَيلِ خَمسةً وقاتِلَهُ زِدْنا مع اللَيلِ سادِسَا

تَرَوَّحَ تزْهاهُ صَبًا مُسْتَطِيفةٌ بكلِّ ذرًا والمُستَرَاد جَدِيبُ

س / أجب عما يأتي :

أ \_ ما اسم الآلة واسم المكان للفعل (ضرَب) ؟

ب\_ ما الصفة المشبهة للفعل (كرُم) ؟

ج\_ ما صيغة المبالغة للفعل (بكى) ؟

أ \_ ما اسم الآلة واسم المكان للفعل (برَد) ؟

ب\_ ما الصفة المشبهة للفعل (فرِح) ؟

ج\_ ما صيغة المبالغة للفعل (حَذِرَ) ؟

أ \_ ما اسم الآلة واسم المكان للفعل (فتح) ؟

ب\_ ما الصفة المشبهة للفعل (ظمِئ) ؟

ج\_ ما صيغة المبالغة للفعل (صبَر) ؟

س / صغ اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية :

 (( مشى ، استفاد ، اسودّ ، أراد ))

س / أجب عمّا يأتي :

1. ما اسم الفاعل للفعل : استعاد :

2. ما اسم المفعول للفعل رجا :

3. ما اسم الآلة للفعل محا :

4. ما الصفة المشبّهة للفعل مرض :

5. ما صيغة المبالغة للفعل حذر :

6. ما اسم التفضيل للفعل لطف :

7. ما اسم المكان للفعل انتهى :

8. ما اسم المفعول للفعل أقال :

9. ما اسم الفاعل للفعل ارتضى :

10ـ ما اسم الآلة للفعل لعق :

1. () يُنظَر: الكتاب : 4/94-95 ، وشرح المُفصَّل : 6/11 ، وشرح الشافية : 1/186. [↑](#footnote-ref-1)
2. () التطبيق الصرفيّ : 85. [↑](#footnote-ref-2)
3. () المُهذَّب في علم التصريف : 298. [↑](#footnote-ref-3)
4. () تصريف الأسماء : 130. [↑](#footnote-ref-4)
5. () يُنظَر: المُهذَّب في علم التصريف : 298-299. [↑](#footnote-ref-5)